المستقبل
AL-MUSTAQBAL
السبت 17-10-2009 العدد 3455
7

«براءة الاعتماد» من وكالة تقويم أوروبية لـ«القديس يوسف»: الخطوة الأولى نحو «الجودة التامة» وضمان استمرارها

لمناسبة حصول جامعة القديس يوسف (USJ) على «براءة الاعتماد» من قبل وكالة تقييم البحث والتعليم العالي الأوروبية (AERES) عقد رئيس الوكالة جان فرانسوا دينو، مؤتمراً صحافياً في مبنى رئاسة الجامعة – طريق الشام، بحضور رئيس الجامعة رينيه شاموسي ومندوبه لضمان الجودة رمزي سلامة، ونائبه الاب جوزيف نصار، ومديرة دائرة المنشورات والتواصل سينتيا ماريا غبريل ونواب الرئيس وعمداء ومدراء في الجامعة.

واعتبر شاموسي ان هذه البراءة لا تعني ان «الأمور كلها تسير على أكمل وجه في الجامعة، بل هي إقرار واضح بالعمل الذي تم القيام به وتشجيع جلي لنا حتى نتابع مسيرتنا».

وأضاف: «نريد ان ننتقل من «آلية الجودة» التي اعتمدناها الى «ضمان الجودة» الذي يجب أن يدفعنا اليوم الى بذل جهود كبرى في هذه الميادين».

وتحدث دينو عن مراحل عملية تقييم الجامعة، مشيراً الى ان «هدف هذا التقييم، توجيه مشورة عامة بطلب من الجامعة حول نوعية التعليم الذي تؤمنه والشهادات التي تمنحها». وعرض نتائج التقييم، فاستهلها بنقاط قوة الجامعة من حيث «تنوع الشهادات ومطابقتها مع الحاجات الاجتماعية – الاقتصادية، وتحضير الخريجين لخوض غمار سوق العمل على قاعدة تعدد اللغات، وهذا ما يجعلنا ذات جودة عالية، وتشهد على هذه الجودة اتفاقيات الشراكة المعقودة مع مدارس وجامعات أجنبية عريقة».

ورأى ان «الجسم التعليمي في الجامعة فعال بما يختص بتحقيق المهمة التعليمية في مختلف مراحل المرافقة للطلاب»، مشيراً الى ان «الجامعة تدعو طلابها الى التصرف كمواطنين عبر ادخالهم في منظومة قيم قائمة على التعددية والتضامن»، لافتاً الى ان «اعتماد نظام الـLMD، ووضع «خطة للجودة» يتطابقان مع المراجع والخطوط العريضة للتعليم العالي الأوروبي».

وقدم دينو النصائح اذ يجب على الجامعة ان تشكل إطاراً محدداً لعلاقاتها مع المكونات التي تساهم في عملها، لذلك تقترح الوكالة أن «يتم تشكيل إطار محدد للأخذ بآراء الطلاب والهيئات المحلية والتجمعات الاجتماعية – الاقتصادية».

وتابع «على الجامعة أن تقوي أدوات القيادة لكي تتمكن من الحصول على تقييم دقيق لجميع مكوناتها، وأن تضع استراتيجية علاقات دولية جدية».

وقال إن «الوكالة تتفهم صعوبة تمويل الابحاث في لبنان، وتنصح في هذا الإطار ان يتم تطوير وضع الأساتذة الباحثين من أجل ان يندرج الوقت المخصص للبحث ضمن موجبات الخدمة»، مشيراً الى «ضرورة تنويع مصادر التمويل والمداخيل المفيدة عبر اشراك الأوساط الاجتماعية – الاقتصادية بشكل أقوى».

وتحدث نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية هنري عويط عن أربع ملفات قيد الدرس: تحسين وضع الأساتذة الباحثين وتوظيف اساتذة جدد وتدعيم عدد الموظفين ووضع شرعة الاستاذ، مشيراً الى وجود برنامجين للدكتوراه في الجامعة: علوم وصحة، وعلوم الانسان والمجتمع، ويجري الإعداد لمدرستين جديدتين في إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية والحقوق والعلوم السياسية»، مشدداً على اعتماد نظام جديد للانتخابات الطالبية واعتماد النظام النسبي في الانتخابات التي ستجري في ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٩، وعلى تجديد نظام الأرصدة الذي اعتمد عام ٢٠٠٣.

وتناول نائب الرئيس لشؤون البحث جورج عون تحديد مواضيع الأبحاث حسب المحاور التالية: العلوم الجينية والذاكرة والهوية وتطور مجتمع المعلومات في الشرق الأوسط»، مشيراً الى بنى داعمة للأبحاث كالقطب التكنولوجي للصحة الذي يحتوي على مختبر جديد، والسعي لنشر هذه الأبحاث.

ولفت نائب الرئيس للعلاقات الدولية انطوان حكيم الى ضرورة تحسين عملية تبادل الطلاب من والى الجامعة وتوسيع شبكة العلاقات مع أميركا الشمالية واسبانيا وايطاليا وسويسرا، وتجديد العقد مع المعهد الالماني لتعليم اللغة الالمانية ومعاهدات مع البرازيل وسوريا.

وقال سلامة لـ«المستقبل» ان «التوجهات الدولية تتطلب من المؤسسات التربوية في التعليم العالي عملية تقييم من قبل جهات تضمن جودتها، وفي لبنان ليس هناك هيئات ضمان جودة، لذا تضطر الجامعات اللبنانية استدعاء هيئات خارجية، والجامعة الأميركية كانت السبّاقة في هذا المجال، وتبعتها جامعة القديس يوسف»، معتبراً ان «وكالة التقييم الفرنسية هي احدى الوكالات المعترف بها أوروبياً ولها مصداقيتها».

وأشار الى ان الهدف الأساسي من هذا التقييم «معرفة نقاط القوة والضعف داخل الجامعة وعلى أساسها تصل الى الحكم»، مضيفاً ان «الجامعة ملتزمة بتنفيذ التوصيات على مراحل وهي مسؤولة عن تحسين الأداء بشكل دائم لان عملية التقييم ستكون دورية (٣ أو ٥ سنوات) وبالتالي براءة الإعتماد».

وبعد اختتام المؤتمر، توجه المشاركون الى المطعم التطبيقي لمعهد إدارة الفنادق التابع للجامعة، حيث أقيم حفل غداء، بحضور وزير الإعلام طارق متري بصفة عضو المجلس الاستراتيجي لجامعة القديس يوسف، الذي اعتبر ان هذا «التقرير مهم ليس فقط لانه يقدم تقييماً ايجابياً عن الجامعة، بل ليكون حافزاً للجامعة وللجامعات الاخرى بأن تنمي قدراتها في مجال البحث العلمي».

هـ.ط

● من اليمين: عون وعويط ودينو وشاموسي وغبريل وحكيم خلال المؤتمر (حسام شبارو)

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"